

التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحل الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

م.م عفراء احمد عبد ياسين
afraa85ahmed@gmail.com
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الملخص

تعد مدينة السعدية حالياً مركزاً ادارياً لناحية السعدية ، هي إحدى النواحي التابعة لقضاء خانقين إحدى أقضية محافظة ديالى الست ، والتي تشغل الاجزاء الشمالية الشرقية من محافظة ديالى، ويحد مدينة السعدية من الغرب نهر ديالى وبحيرة حميرين جنوباً ، ومن جهة الشمال فتحدها مدينة جلولاء، تناول هذا البحث التعرف على التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحل الدراسية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، ومعرفة مدى ملائمة توزيعهم مع الحاجة الفعلية للسكان ، تبين من خلال دراسة البحث وجود تطور كبير في قطاع التعليم في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) بسبب رجوع كثير من العوائل الى مساكنهم بعد التهجير الذي حصل لهم في سنوات العمليات الارهابية والتفجيرات التي حدثت في المدينة، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة السعدية (٩) مدارس ابتدائية موزعة على احياء المدينة ، اما بالنسبة للمدارس المتوسطة فقد بلغ عددهم (٣) مدارس متوسطة، إذ بلغ عدد المدارس الثانوية (٣) مدرسة ثانوية، كما ظهرت الدراسة ضعف الانتظام في توزيع المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، فقد اتضح ان المدارس اغلبها متركزة في احياء معينة ، وهناك احياء تعاني نقص في تلك الخدمات .

**Geographical distribution of educational services for the stage
(elementary, intermediate and secondary) in the city of Saadia for
the academic year (2022-2023)**

**M. M. Afra Ahmed Abd Yassin
Diyala University /College of Basic**

Abstract

The city of Al-Saadiya is currently an administrative center for Al-Saadiya district. It is one of the sub-districts of Khanaqin district, one of the six districts of Diyala Governorate, which occupies the northeastern parts of Diyala Governorate. The city of Al-Saadiya is bordered to the

west by the Diyala River and Lake Hamrin to the south, and to the north it is bordered by the city of Jalawla. Discuss this The research is to identify the geographical distribution of educational services for the stages (primary, middle and secondary) in the city of Saadia for the academic year (2022-2023), and to know the extent to which their distribution is appropriate with the actual needs of the population(2022-2023) because of the return of many families to their homes after the displacement that occurred to them in the years of terrorist operations and bombings that occurred in the city, as the number of primary schools in the city of Saadia reached (9) primary schools distributed over the neighborhoods of the city, as for intermediate schools, their number reached (3). An intermediate school, and the number of secondary schools reached (3) secondary schools. The study also showed that there is no regularity in the distribution of primary, middle and secondary schools.

Keywords: Geographical distribution , Services

المقدمة

يشكل التعليم في اية مدينة من مدن العالم الحجر الاساس للتطور المجتمعي ، وتطور التعليم في المدينة ^(١) ، لان لها تأثيراً كبيراً في تطور المجتمع وازدهاره ، وهي احدى عوامل قوة الدولة التي تنشأ اجيالاً متعلمة ومتقفة تكون اساس صلباً لبناء كيان الدولة ورفاهية المجتمع ^(٢)، لذا سوف نتناول في هذا البحث التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة السعدية و الكشف عن مناطق التباين والنقص في خدمات المدارس (الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي) في منطقة الدراسة .

مشكلة البحث : هل هناك تباين مكاني في توزيع مدارس خدمة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في المدينة ؟ وهل يتناسب توزيع المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية مع توزيع اعداد السكان في المدينة؟ وهل التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم للمراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) في المدينة منتظماً ؟

^١ - اميرة محمد علي الاسدي ، كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٥٧ .

^٢ - خالص الحسنني الاشعب، المدينة العربية ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٨٢ ، ص ٥ .

فرضية البحث : ١- هناك تباين مكاني في توزيع مدارس خدمة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في المدينة.

٢- لا يتناسب توزيع المدارس الابتدائية والمتوسط والثانوي في المدينة مع توزيع السكان فيها.
٣- ان التوزيع الجغرافي لخدمات التعليمية للمراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) في المدينة كان توزيعاً غير منتظم .

هدف البحث :

١- الكشف عن التوزيع الجغرافي لخدمات التعليمية للمراحل (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) في مدينة السعودية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
٢- معرفة اعداد المدارس واعضاء الهيئة التعليمية و التدريسية واعداد الشعب التي تلائم اعداد الطلبة حسب التوزيع الجغرافي لخدمات التعليمية في المدينة .

اهمية البحث :

يمثل التعليم الابتدائي القاعدة الأساسية للمراحل الدراسية الأخرى وجاء بعدها مرحلة التعليم المتوسط والثانوية وهي مدخل للجامعات والمعاهد ويعد التعليم الركيزة التي يمكن من خلالها النهوض بواقع مجتمع منطقة البحث. ولا توجد دراسة تناولت الخدمات التعليمية في مدينة السعودية , لذا جاء هذا البحث للكشف عن خدمة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

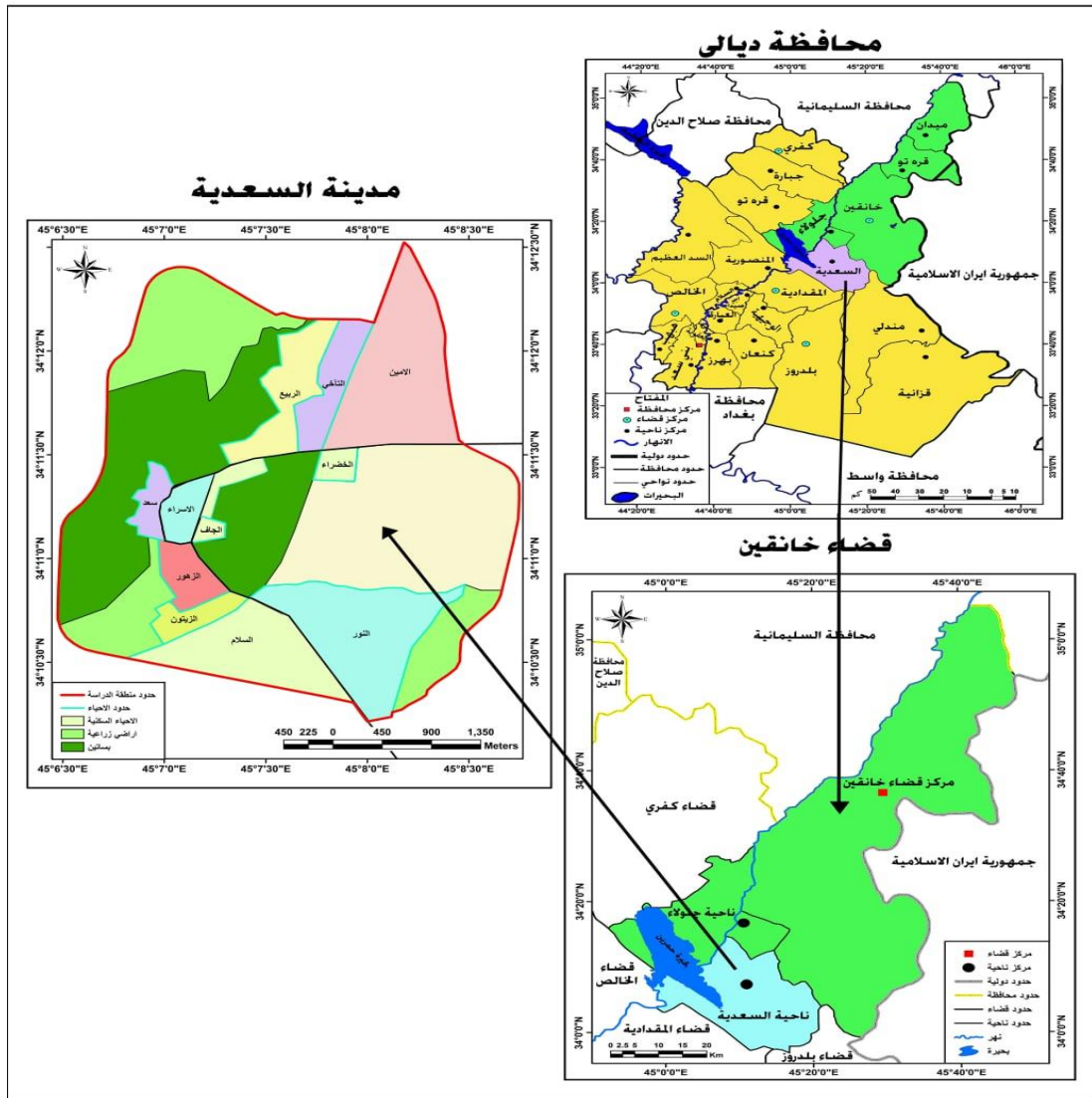
حدود الدراسة :

تحدد الحدود المكانية للبحث في ناحية السعودية والتي رسمتها البلدية حسب خريطة التصميم الاساس للمدينة والبالغ مساحته (٧٢٤,٥) هكتار, ضمن موقعها الفلكي الواقع بين دائرتي عرض (٣٠° ١٠' ٣٤" - ٣٠° ١٢' ٣٤") شمالاً وبين خطي طول (٣٠° ٦' ٤٥" - ٣٠° ٨' ٤٥") شرقاً , كما مبين في الخريطة (١). كما تعد مدينة السعودية حالياً مركزاً ادارياً لناحية السعودية , هي إحدى النواحي التابعة لقضاء خانقين إحدى أفضية محافظة ديالى الست والتي تشغل الاجزاء الشمالية الشرقية من محافظة ديالى, ويحد مدينة السعودية من جهة الغرب نهر ديالى وبحيرة حميرين جنوباً ومن جهة الشمال فتحدها مدينة جلولاء, بينما تمثل مرتفعات (دره وشكة) حدودها الشرقية .

الحدود الزمنية : تناول البحث التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة السعودية وبحسب البيانات التي تم جمعها للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

خريطة (١)

الموقع الجغرافي والفلكي لحدود مدينة السعودية من العراق ومحافظة ديالى



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة ديالى الادارية بمقياس (١ / ١٠٠٠٠٠٠) .
 -خريطة قضاء خانقين الادارية (١ / ٥٠٠٠٠٠) -خريطة ناحية السعدية الادارية بمقياس (١ / ٢٢٥٠٠٠) .

منهجية البحث :

- اعتمدت الباحثة على المنهج (الوصفي والتحليلي) من خلال دراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

أولاً : نمو سكان مدينة السعدية

من الصعب التعرف على سكان مدينة السعدية في القرون الماضية ، لعدم توفر بيانات إحصائية رسمية في هذا الموضوع ، وايضاً لعدم عناية السلطات الحاكمة آنذاك بتوفير مثل هذه البيانات الحيوية للسكان ، إذ إن مدينة السعدية رغم انها قديمة لم تكن اوفر حظاً من مثيلاتها من المدن فقد عانت من اهمال كبير بعد سقوط الدولة العربية الاسلامية سنة (٦٥٦ هـ)،(١٢٥٨ م) حتى مطلع القرن العشرين .

يلاحظ عن مدينة السعدية ضعيفة لجذب السكان ليها^(١)، ويعزى ذلك الى العوامل الموضوعية ، وضعف عامل النقل البري اذ ان لهذين العاملين دوراً مؤثراً في تنشيط الحركة المكانية لسكان المدينة^(٢) ، من خلال الجدول (١) نلاحظ ان عدد سكان مدينة السعدية لعام (١٩٨٧) بلغ عدد سكان المدينة (٩٣٣٣) وبزيادة مطلقة بلغت (١٩٣٧) نسمة اي بزيادة سنوية بلغ (١٩٣,٧) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٣%)، ألا ان انخفاض معدل النمو في منطقة الدراسة في هذه المرحلة لم تكن حالة خاصة وإنما هو حالة عامة في البلد بسبب الاثار التي رافقت الحرب العراقية الايرانية ، أما في تعداد عام (١٩٩٧) فقد بلغ عدد سكان مدينة السعدية (١١١٣٦) نسمة وزيادة مطلقة بلغت (١٨٠٣) نسمة وزيادة سنوية (١٨٠,٣) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (١,٨%) ، أن تراجع معدل النمو في المدينة يرجع الى أثار الحصار الاقتصادي مما اثر ذلك سلبياً على النشاط الاقتصادي للمدينة^(٣).

الجدول (١) نمو حجم سكان مدينة السعدية ومعدلات النمو السنوي حسب التعدادات (١٩٤٧-٢٠١٩)

ت	السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	الزيادة السنوية	معدل النمو السنوي%
١	١٩٨٧	٩٣٣٣	١٩٣٧	١٩٣,٧	٢,٣
٢	١٩٩٧	١١١٣٦	١٨٠٣	١٨٠,٣	١,٨
٣	٢٠٠٩	١٥٦٧٣	٤٥٣٧	٣٧٨	٢,٩
٤	٢٠١٣	١٧٤٨٥	١٨١٢	٤٥٣	٢,٨
٥	٢٠١٨	١٩٢٠٦	١٧٢١	٣٤٤	١,٩
٦	٢٠١٩	١٩٧١٢	٥٠٦	٥٠,٦	٢,٦

المصدر : الجدول من الباحث بالاعتماد على

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للأعوام ١٩٨٧، ١٩٩٧ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء تقديرات السكان لعام ٢٠١٣ . ٢٠١٩ .

٤ - يمكن استخراج معدل النمو وفق المعادلة الآتية : $R(t) = \left(\sqrt[t]{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) \times 100$ ^(٤)

١ - محسن ابراهيم التميمي ، مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥، ص ٥٣ .

٢- محمد صالح ربيع العجيلي ، اثار الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، العدد (٢٩)، بغداد، ٢٠١٠، ص ٢١٤ .

٣- محمد صالح ربيع العجيلي ، اثار الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية ، مصدر سابق ، ص ١٩٨ .
٤- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، ط ٣، دار الكتب ، جامعة الموصل، الموصل ، ٢٠١١ م، ص ٣٠٨ .

حيث ان $po-$ = التعداد الاول او السابق

R = معدل النمو

T = عدد السنوات بين التعدادين

$P1$ = التعداد اللاحق او الاخير

اما حسب تقديرات وزارة التخطيط لعام (٢٠٠٩) فقد بلغ عدد سكان المدينة (١٥٦٧٣) نسمة ، وبزيادة مطلقة بلغت (٤٥٣٧) نسمة ، وبزيادة سنوية بلغت (٣٧٨) اي بمعدل نمو سنوي (٢,٩) ينظر الجدول (١)، ونلاحظ ان معدل النمو السكاني في هذه الفترة قد ازدادت عن معدلها الطبيعي ، وقد يعود ذلك الى استقطاب عدد من النازحين من قرى ومدن خانقين المتنازع عليها ، الذي كانت بالرغم من انها ضمن مناطق القضاء المتنازع عليها الا انها لم تتأثر بشكل كبير بهذه الاحداث بعد (٢٠٠٣) ، أما المدة بين (٢٠٠٩) و(٢٠١٩) فهي فترة تشوبها الغموض وعدم الدقة ، لان منطقة الدراسة وكما هو حال البلد لم تجري فيها تعدادات رسمية على ارض الواقع وانما هو مجرد تقديرات لوزارة التخطيط ، وعلى العموم فقد قدر عدد سكان مدينة السعدية حسب تقديرات (٢٠١٨) باستثناء الفترة الممتدة بين (٢٠١٤-٢٠١٧) ، حيث كانت المدينة خلال هذه الفترة خالية لا يسكنها أحد بسبب الظروف والاحداث الامنية التي شهدتها المدينة ، وعدد آخر من محافظات البلد، فقد بلغ سكان منطقة الدراسة حسب هذه التقديرات (١٩٢٠٦) نسمة وبزيادة مطلقة بلغ (١٧٢١) نسمة وبزيادة سنوية بلغ (٣٤٤) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغت (١,٩) ينظر الى الجدول (١)، نلاحظ من خلال هذه التقديرات وجود انخفاض في النمو السكاني، وهذا يعود الى نزوح عدد من سكان المدينة الى المناطق الاكثر اماناً بسبب زيادة العنف الطائفي ، وارتفاع نسب الوفيات، وذلك بسبب العمليات الارهابية والتفجيرات ، حيث شهدت منطقة الدراسة احداث امنية سيئة طوال الفترة الممتدة بين (٢٠٠٧-٢٠١٤) ، اما حسب التقديرات لعام (٢٠١٩) فقد بلغ عدد السكان المدينة (١٩٧١٢) نسمة ، وبزيادة سنوية بلغ (٥٠٦) نسمة ، وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٦) .

ثانياً : التوزيع المكاني للخدمات التعليم للمرحلة الابتدائية في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

ان ظاهرة التوزيع عنصراً اساسياً في الدراسات الجغرافية ، حيث وصفت الجغرافية بأنها علم التوزيع للأشياء المرتبطة بعضها مع البعض ، وتحديداً الموقع من المواضيع الذي يهتم بها دارسين الخدمات والمخططين لها ، لان الموقع الجغرافي للخدمات له دوراً كبيراً في مدى جاذبية الخدمة للسكان، وفعاليتها وسهولة الوصول اليها^(١). اذ ان لكل ظاهرة جغرافية موقعاً على

^١- بشير إبراهيم الطيف و صلاح داود سلمان، سلام فاضل علي، جغرافية المدن، بغداد، ٢٠١٧، ص ١٨٥.

سطح الارض يختلف عن غيرها^(١). لذا فإن التوزيع المكاني لأي ظاهرة على سطح الأرض يعد نقطة البداية لأي دراسة جغرافية^(٢) والخدمات التعليمية للمراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) من الخدمات الضرورية في المجتمع ، لذا سوف نستعرض في هذا البحث التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السعدية .

١- توزيع المدارس والهيئة التعليمية والتلاميذ والشعب للمرحلة الدراسية الابتدائية في المدينة :

يشير جدول (٢) وخريطة (٢) الى ان عدد المدارس الابتدائية في المدينة بلغ (٩) مدارس ابتدائية ، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، جاء حي الربيع بالمرتبة الاول بعدد المدارس الابتدائية ، اذ بلغ (٣) مدارس ، بنسبة (٣٣ %) ، من مجموع المدارس الابتدائية في منطقة البحث ، جاء بعدها بالمرتبة الثانية حي الزيتون من حيث عدد المدارس الابتدائية اذ بلغ عددها(٢) مدرسة ، وبنسبة (٢٢%) من مجموعها ، أما بقية الاحياء حصلوا على مدرسة واحدة لكل حي وهم (حي الاسراء ، حي الزهور ، حي الجاف ، حي السلام) ، بواقع (١) مدرسة لكل منهما ، وبنسبة بلغت (١١%) لكل منهما ، وهناك احياء لا توجد فيها مدارس وهم (حي التأخي ، حي سعد ، حي النور ، حي الخضراء ، حي الامين) ويرجع تركيز أعداد المدارس في احياء دون احياء اخرى عدم تنظيم التخطيط في المدينة ، وايضا كانت المنطقة لسنوات مهجورة وتعرضت للهجوم بسبب العمليات الارهابية والتفجيرات ، وهجره سكانها لسنوات اما بالوقت الحاضر فقط رجعت العوائل وتم الاستقرار فيها ، اما بالنسبة لعدد التلاميذ في مدارس المدينة ، فقد بلغ (١٦٤٩) تلميذاً وتلميذةً للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، يتباين توزيعهم في منطقة البحث كما مبين في الجدول (٢) والشكل (١)، اذ سجل اعلى عدد للتلاميذ في حي الربيع (٦٦٦) تلميذاً وتلميذةً ، بنسبة (٤٠,٣%) من مجموعها، يليه في المرتبة الثانية حي السلام ، اذ بلغ عدد تلاميذها (٢٩٦) تلميذاً وتلميذةً ، بنسبة بلغت (١٨%) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة حي الزهور، اذ بلغ عدد تلاميذها (٢٣٨) تلميذاً وتلميذةً ، أي بنسبة (١٤,٤%) من مجموعهم، ثم جاءت بالمرتبة الرابعة حي الزيتون بواقع (٢٠٨) تلميذاً وتلميذةً ، بنسبة (١٣%) ، اما المرتبة الاخيرة كانت في مدارس حي الاسراء بواقع (١٣٣)تلميذا وتلميذه وبنسبة بلغت (٨%) ، وحي الجاف بواقع (١٠٨) تلميذاً وتلميذةً ، وبنسبة (٧%) من مجموع اعداد التلاميذ .

بلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية في مدارس المدينة (٩٦) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، موزعين على مدارس منطقة البحث ، كما مبين في الجدول (٢) والشكل (١)

^١- عبد الرزاق عباس حسين، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٩٧٠، ص ٢٤-٢٥.

^٢- فلاح شاكر اسود ، الخرائط الموضوعية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ ، ص ٢٥٠.

، استحوذت على النسبة الأكبر في اعداد المعلمين والمعلمات في مدارس حي الربيع بلغ عددهم (٣٠) معلماً ومعلمة ، أي بنسبة (٣١%) من مجموع الهيئة التعليمية ، وتليها بالمرتبة الثانية حي الزيتون ، إذ بلغ عددهم (١٩) معلماً ومعلمة ، بنسبة بلغت (٢٠%) من مجموع الكادر التعليمية ، تليها بالمرتبة الثالثة حي الاسراء بواقع (١٥) معلماً ومعلمة ، أي بنسبة (١٦%) ، وتليها بالمرتبة الرابعة حي السلام بواقع (١٣) معلماً ومعلمة ، وبنسبة (١٤%) ، واخيرا حي الزهور وحي الجاف، إذ بلغ عددهم (٨، ١١) معلماً ومعلمة ، وبنسبة (٨% ، ١١%) لكل منهم على التوالي .

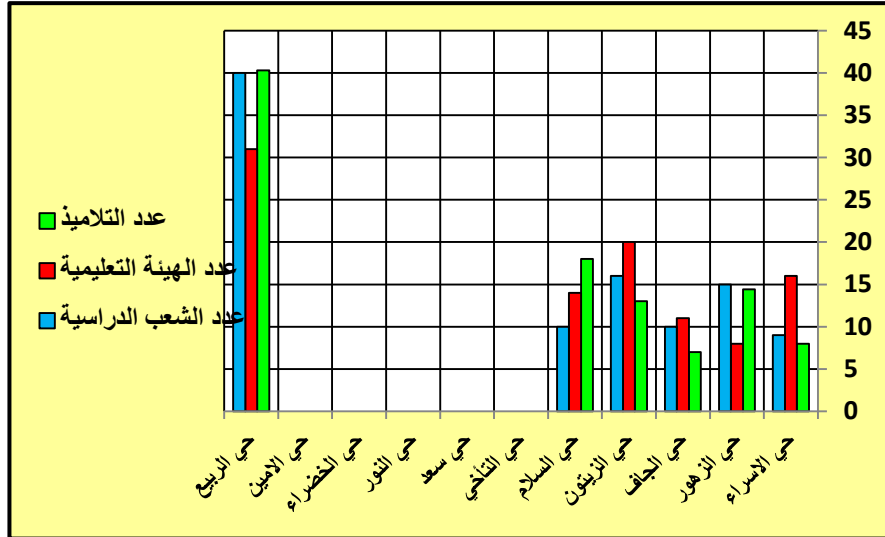
بلغ عدد الشعب الدراسية في المدارس الابتدائية في المدينة (٦٢) شعبة دراسية ، جاء بالمرتبة الاولى حي الربيع بواقع (٢٥) شعبة دراسية ، وبنسبة بلغت (٤٠%) ، وجاء بعدها بالمرتبة الثانية حي الزيتون بواقع (١٠) شعبة دراسية ، بنسبة (١٦%) من مجموع الشعب الدراسية ، وجاء بالمرتبة الثالثة حي الزهور بواقع (٩) شعبة دراسية ، وبنسبة (١٥%) من مجموعهم ، اما بالنسبة الى بقية مدارس الاحياء ومنهم مدارس (حي الاسراء ، حي الجاف ، حي السلام) إذ يتراوح عدد شعبهم (٦) شعب دراسية ، وبنسبة بلغت (٩% ، ١٠% ، ١٠%) لكل منهم على التوالي.

جدول (٢) التوزيع المكاني لخدمات التعليم للمرحلة الابتدائية ومعلميها وتلاميذها وشعبها في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

ت	احياء مدينة السعدية	عدد المدراس	النسبة %	عدد التلاميذ	النسبة %	عدد الهيئة التعليمية	النسبة %	عدد الشعب الدراسية	النسبة %	جنس المدرسة
١	حي الاسراء	١	١١	١٣٣	٨	١٥	١٦	٦	٩	بنون
٢	حي الزهور	١	١١	٢٣٨	١٤,٤	٨	٨	٩	١٥	بنون
٣	حي الجاف	١	١١,١	١٠٨	٧	١١	١١	٦	١٠	بنات
٤	حي الزيتون	٢	٢٢	٢٠٨	١٣	١٩	٢٠	١٠	١٦	بنات
٥	حي السلام	١	١١,١	٢٩٦	١٨	١٣	١٤	٦	١٠	مختلط
٦	حي التأخي	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	حي سعد	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	حي النور	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٩	حي الخضراء	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	حي الامين	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	حي الربيع	٣	٣٣	٦٦٦	٤٠,٣	٣٠	٣١	٢٥	٤٠	بنون، بنات
	المجموع	٩	١٠٠	١٦٤٩		٩٦	١٠٠	٦٢	١٠٠	

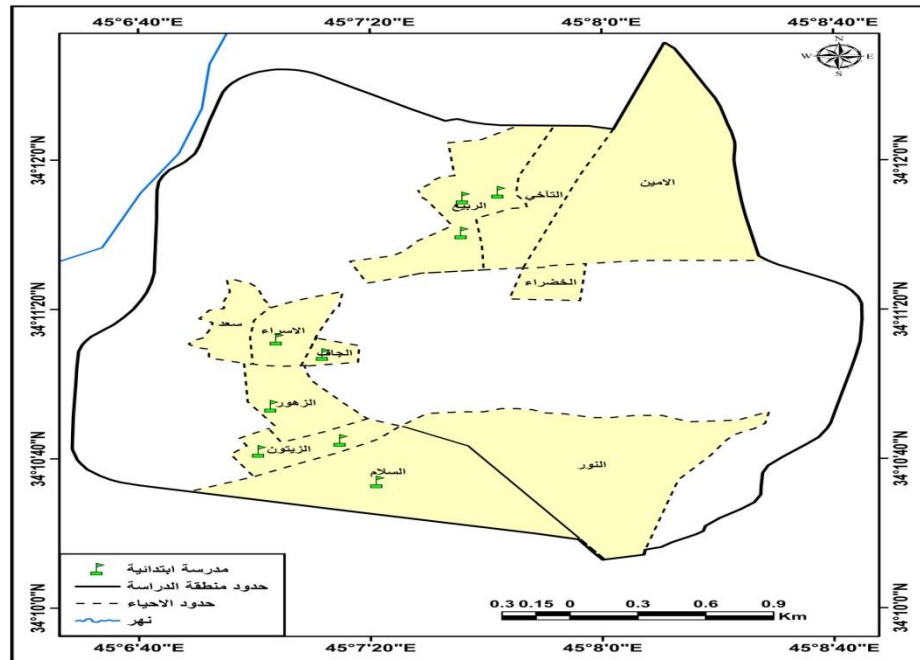
المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية ديالى، قسم الاحصاء و التخطيط، كراس بيانات مدارس مدينة السعدية، بيانات غير منشورة.

شكل (١) نسب الطلاب والهيئة التعليمية وعدد الشعب للمدارس الابتدائية في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

خريطة (٢) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :- دائرة بلدية السعدية، قسم المساحة، خريطة التصميم الاساس لمدينة السعدية لعام ١٩٩٤.

١- توزيع المدارس والهيئة التدريسية والطلاب والشعب للمرحلة الدراسية المتوسطة في المدينة :

يطلق على التعليم المتوسط للمرحلة الثانية من التعليم بعد مرحلة الدراسة الابتدائية^(١)، وهي تمثل مرحلة عمرية مهمة لبناء شخصية الطالب وتنميته عقلياً وجسدياً وروحياً ، تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٥) سنة ، وتضم الدراسة في المرحلة المتوسطة (ثلاث سنوات) من (الاول المتوسط الى الثالث المتوسط)، حيث بلغ عدد المدارس المتوسطة في المدينة بلغ (٣) مدارس متوسطة ، موزعة على احياء المدينة ، كما مبين في الجدول (٣) وفي الخريطة (٣)، اما بالنسبة لعدد الطلاب حيث بلغ عدد الطلاب (٥٢٠) طالباً وطالبة ، اما الكادر الهيئة التدريسية بلغ عددهم (٣٦) مدرساً ومدرسة ، وبلغ عدد الشعب في مدارس المتوسطة (٢٩) شعبة دراسية ، وكان جنس المدارس بنون ، وبنات ، حيث جاء بالمرتبة الاولى حي الزهور اذا ظهرت (٢) مدرسة ، بنسبة (٦٧%) ، إذ بلغ عدد طلابها (٢٦٥) طالباً وطالبة ، بنسبة بلغت (٥١%) من مجموع طلاب المدارس المتوسطة ، اما بالنسبة للكادر التدريسي بلغ (٢٤) مدرساً ومدرسة وبنسبة بلغت (٦٧%) ، اما عدد الشعب فيها قد بلغ (١٣) شعبة دراسية ، اي بنسبة (٤٥%) من مجموع شعب المرحلة المتوسطة ، وجاءت بالمرتبة الثانية والاحيرة حي الربيع بعدد المدارس حيث بلغ (١) مدرسة واحدة متوسطة ، اي بنسبة بلغت (٣٣%) ، إذ بلغ عدد طلابها (٢٥٥) طالباً وطالبة ، بنسبة بلغت (٤٩%) من مجموع طلاب المدارس المتوسطة ، اما بالنسبة للكادر التدريسي بلغ (١٢) مدرساً ومدرسة ، وبنسبة بلغت (٣٣%) ، اما عدد الشعب فيها قد بلغ (١٦) شعبة دراسية ، اي بنسبة (٥٥%) من مجموع شعب المرحلة المتوسطة ، وكان جنس المدرسة بنون . كما مبين في الجدول (٣) والشكل (٢)

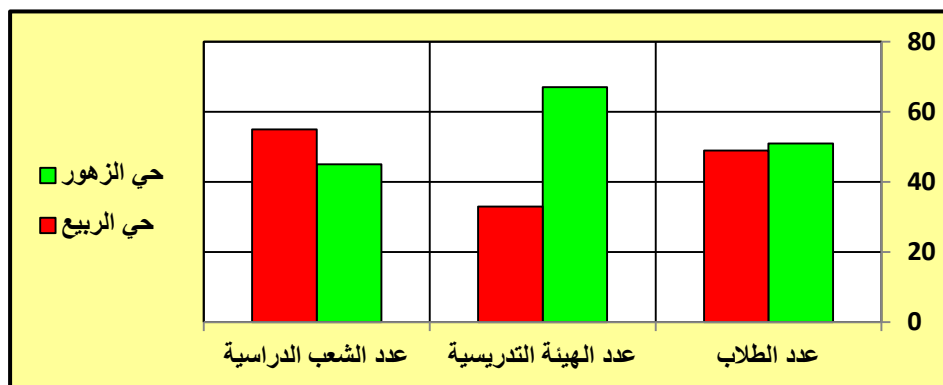
جدول (٣) التوزيع المكاني لخدمات التعليم للمرحلة المتوسطة ومدرسيها وطلابها وشعبها في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المدينة	عدد المدارس	النسبة %	عدد الطلاب	النسبة %	عدد الهيئة التدريسية	النسبة %	عدد الشعب الدراسية	النسبة %	جنس المدرسة
حي الزهور	٢	٦٧	٢٦٥	٥١	٢٤	٦٧	١٣	٤٥	بنون، بنات
حي الربيع	١	٣٣	٢٥٥	٤٩	١٢	٣٣	١٦	٥٥	بنون
المجموع	٣	١٠٠	٥٢٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٩	١٠٠	

المصدر: وزارة التربية ، مديرية تربية ديالى ، قسم الاحصاء و التخطيط ، كراس بيانات مدارس ناحية السعدية ، بيانات غير منشورة .

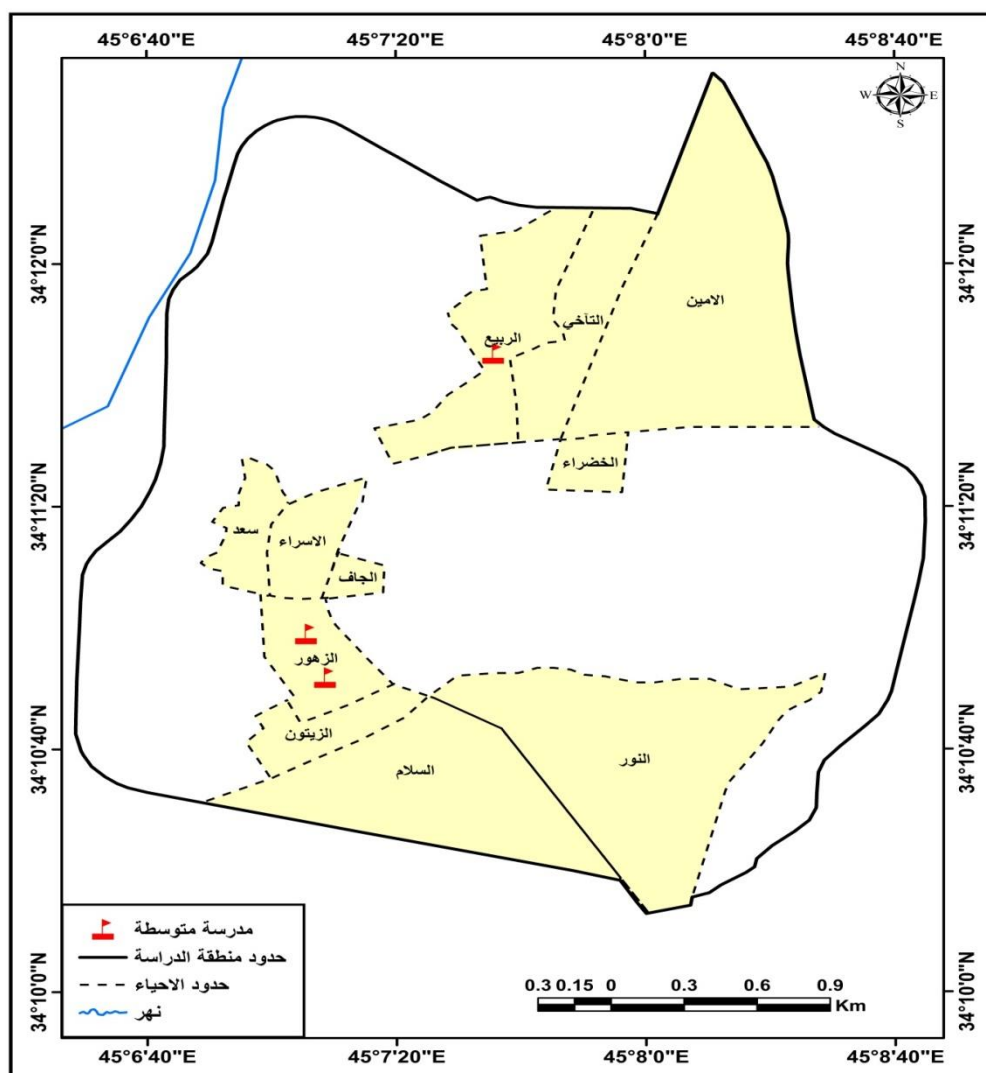
١- صباح محمود محمد، أسس مشكلات التخطيط الحضري والإقليمي ، مطبعة الفنون ، بغداد، ١٩٨٨، ص ٨٢.

شكل (٢) نسب الطلاب والهيئة التعليمية وعدد الشعب للمدارس المتوسطة في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

خريطة (٣) التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على :- دائرة بلدية السعدية , قسم المساحة , خريطة التصميم الاساس لمدينة السعدية لعام ١٩٩٤.

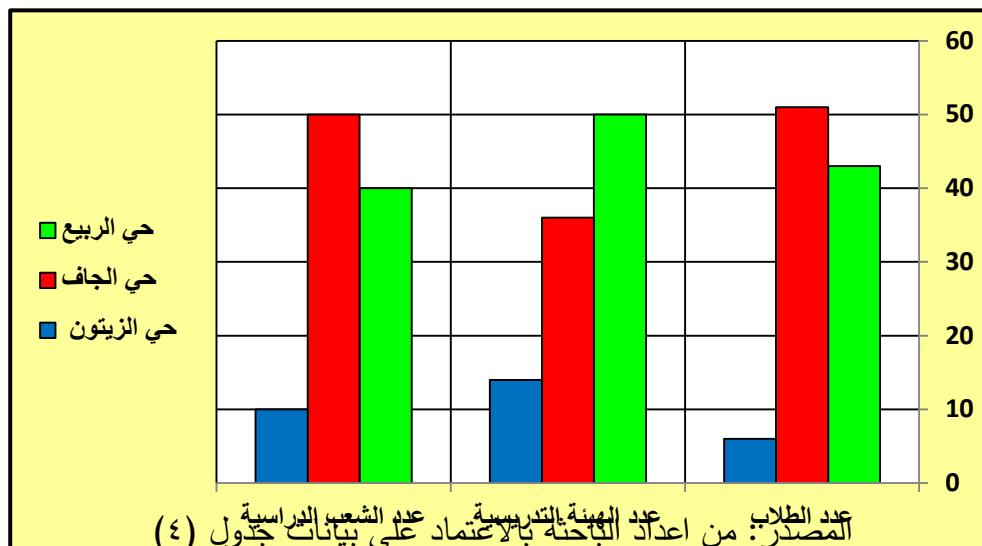
٢- توزيع المدارس والهيئة التدريسية والطلاب والشعب للمرحلة الثانوية في المدينة .

يتكون التعليم الثانوي من مرحلتين هي (المتوسطة ، اعدادي) ان مرحلة الثانوية قد تضم الدراسة فيها (٦ سنوات) من (الاول متوسط الى السادس الاعدادي)، وينتهي عند مداخل التعليم العالي، إذ تتراوح اعمارهم من (١٢-١٧) سنة ، ويعد ايضاً اهم مرحلة تعليمية بالنسبة لتحقيق الاهداف العامة للتربية في أي مجتمع ، وعند الانتهاء من الدراسة يلتحق الطلاب بالكليات والمعاهد لذا وجب علينا التركيز على هذه المخرجات لتكون قاعدة اساسية للمرحلة القادمة ، حيث بلغ مجموع مدارس المرحلة الثانوية في المدينة (٣) مدارس ثانوية ، موزعة على احياء المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، كما مبين في الجدول (٤) والخريطة (٤) ، جاء حي الربيع بالمرتبة الاولى بعدد المدارس، إذ بلغت (١) مدرسة ثانوية البيداء للبنات، بنسبة بلغت (٣٣%) من مجموع مدارس الثانوية في المدينة ، وبلغ عدد طالباتها (٤٠٠) طالبة ، اي بنسبة (٤٣%) ، وقد بلغ عدد الكادر التدريسي (٢٥) مدرساً ومدرسة كما مبين في الجدول (٤) والشكل (٣) ، قد بلغ نسبة (٥٠%) من مجموعهم ، وقد بلغ عدد الشعب (١٢) شعبة دراسية ، اي بنسبة (٤٠%) ، وبعدها جاء حي الجاف (١) مدرسة واحدة ثانوية ، اي بنسبة بلغت (٣٣%) لكل منهما ، وبلغ عدد طالباتها (٤٧٠) طالبة ، اي بنسبة (٥١%) ، وقد بلغ عدد الكادر التدريسي (١٨) مدرساً ومدرسة ، قد بلغ نسبة (٣٦%) من مجموعهم ، وقد بلغ عدد الشعب (١٥) شعبة دراسية ، اي بنسبة (٥٠%) من مجموع الشعب الدراسية ، واخير توجد في حي الزيتون (١) مدرسة واحدة هي ثانوية علي بن ابي طالب للبنين ، اي بلغت نسبة (٣٣،٣%) من المجموع المدارس ، اما بالنسبة الى عدد طلابها فقد بلغ عددهم (٥٣) طالباً ، اي بنسبة (٦%) ، وبالنسبة للكادر التدريسي فقد بلغ عددهم (٧) مدرساً ومدرسة ، اي بنسبة بلغت (١٤%) ، في ما يتعلق بعدد الشعب الدراسية حيث بلغ عددهم (٣) شعبة دراسية ، اي بنسبة (١٠%) من مجموع الشعب الدراسية ، اما باقي الاحياء فقد تخلو من المدارس الثانوية ويرجع السبب الى عدم التخطيط المنتظم في المدينة .

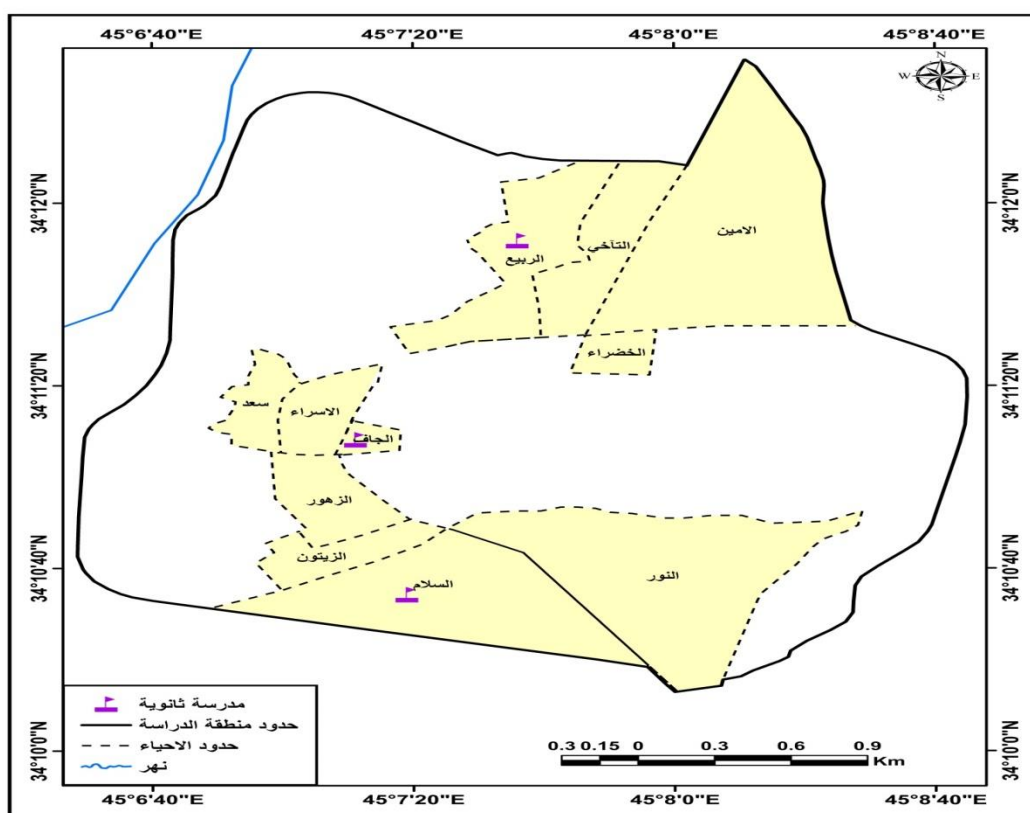
جدول (٤) التوزيع المكاني لخدمات التعليم للمرحلة الثانوية ومدرسيها وطلابها وشعبها في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

المدينة	اسم المدارس	عدد المدارس	النسبة %	عدد الطلاب	النسبة %	عدد الهيئة التدريسية	النسبة %	عدد الشعب الدراسية	النسبة %	جنس المدرس
حي الربيع	ثانوية البيداء	١	٣٣	٤٠٠	٤٣	٢٥	٥٠	١٢	٤٠	بنات
حي الجاف	ثانوية سارة	١	٣٣	٤٧٠	٥١	١٨	٣٦	١٥	٥٠	بنات
حي الزيتون	ثانوية علي بن ابي طالب	١	٣٣,٣	٥٣	٦	٧	١٤	٣	١٠	بنون
المجموع		٣	١٠٠	٩٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	

- المصدر: وزارة التربية ، مديرية تربية ديالى ، قسم الاحصاء و التخطيط ، كراس بيانات مدارس مدينة السعدية ، بيانات غير منشورة .
شكل (٣) نسب الطلاب والهيئة التعليمية وعدد الشعب للمدارس المتوسطة في المدينة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)



خريطة (٤) التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة السعدية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :- دائرة بلدية السعدية ، قسم المساحة ، خريطة التصميم الاساس لمدينة السعدية لعام ١٩٩٤ .

الاستنتاجات / تمثلت بالاتي :

- ١- وصل عدد الخدمات التعليمية في مدينة السعدية لمراحل الدراسة الابتدائية (٩) مدارس ، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، اما بالنسبة للمدارس المتوسطة فقد بلغ عددها (٣) مدارس متوسطة ، وبلغ عدد المدارس الثانوية ايضا (٣) مدارس ثانوية ، متركزة في بعض من احياء المدينة .
- ٢- لم تتوزع الخدمات التعليمية في مدينة السعدية بشكل عادل ، إذ ان المدارس الابتدائية تركزت بصورة كبيرة في (حي الربيع ،حي الزيتون) ويقتصر عددها على (مدرسة واحدة) في حي (الاسراء ، الزهور ، الجاف ، السلام) .
- ٣- خلو اكثر الاحياء من المدارس الابتدائية في المدينة وهذا يدل على عدم التخطيط المنتظم ومنها حي (حي التأخي ، حي سعد ، حي النور ، حي الخضراء ، حي الامين) لا توجد فيها مدارس ، مضطرين طلابها لذهاب الى الاحياء المجاورة لهم لتواجد المدارس فيها .
- ٤- تركزت المدارس المتوسطة في (حي الزهور ، حي الربيع) اما الاحياء البقية تخلو من المدارس المتوسطة .
- ٥- بالنسبة الى المدارس الثانوية فقد تركزت في (حي الربيع ، حي الجاف ، حي الزيتون) اما بقية الاحياء تخلو من المدارس الثانوية ، فقد تعاني من عجز في بقية الاحياء . وهذا دليل على تركيز مثل هكذا مدارس في الاحياء دون اخرى مما يؤدي الى صعوبة وصول الطلبة للمدارس .

التوصيات /

- ١- تحتاج المدينة حسب المعيار المساحي الى المدارس الابتدائية عددها (٥) مدارس في الاحياء التي تخلو من المدارس الابتدائية ويضطر التلاميذ الذهاب الى الاحياء المجاورة رغم صعوبة الوصول وبعد المسافة .
- ٢- كما تبين ان المدارس المتوسطة تعاني من عجز بلغ (٣) مدارس متوسطة في المدينة . وهذا دليل على تركيز مثل هكذا مدارس في احياء دون اخرى مما يؤدي الى صعوبة وصول الطلبة للدراسة في هذه المدارس خاصة في المناطق البعيدة ، وتحتاج المدينة الى (٤) مدارس متوسطة موزعة على احياء المدينة التي تخلو من هذه الخدمة .
- ٣- كما تبين ان المدارس الثانوية تعاني من عجز بلغ (٣) مدارس متوسطة في المدينة . وايضا تحتاج المدينة الى عدد من المدارس الثانوية فقد تكون (٣) مدارس ثانوية تغطي النقص الحاصل فيها .
- ٤- اعادة توزيع الخدمات للمراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية) بين احياء المدينة لتحقيق الكفاءة المكانية والعدالة الاجتماعية بين الاحياء السكنية .

المصادر :

- القرآن الكريم .

الكتب :

- ١- اسود ، فلاح شاكر ، *الخرائط الموضوعية* ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١.
- ٢- الاشعب ، خالص الحسني، *المدينة العربية* ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٨٢.
- ٣- الحديثي ، طه حمادي، *جغرافية السكان* ، ط ٣، دار الكتب ، الموصل ، ٢٠١١.
- ٤- حسين ، عبد الرزاق عباس ، *الإطار النظري للجغرافية* ، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٩٧٠.
- ٥- الطيف ، بشير إبراهيم و صلاح داود سلمان، سلام فاضل علي، *جغرافية المدن*، بغداد، ٢٠١٧.
- ٦- محمد ، صباح محمود ، *أسس مشكلات التخطيط الحضري والإقليمي* ، مطبعة الفنون ، بغداد، ١٩٨٨.

الرسائل :

- ١- الاسدي ، اميرة محمد علي ، *كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة* ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣
- ٢- التميمي ، محسن ابراهيم ، *مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن* ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥

البحوث والمجلات :

- ١- العجيلي ، محمد صالح ربيع، *اثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية*، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، العدد (٢٩)، بغداد ، ٢٠١٠

التقارير :

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد للأعوام ١٩٨٧، ١٩٩٧ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء تقديرات السكان لعام ٢٠١٣ . ٢٠١٩.
- ٣- وزارة التربية ، مديرية تربية ديالى ، قسم الاحصاء و التخطيط ، كراس بيانات مدارس مدينة السعدية